

Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिंदी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

JOB

اقتطفه. رد أيوب على كل خطاب من خطاباتهم بالإصرار على أنه بريء وأن معاناته غير مستحقة وغير عادلة

Job

كلما يعتصرنا الألم، نسأل عن السبب. كثيرا ما يعيدون السبب قائلين أن المتألم حتماً ارتكب إثماً. يفحص سفر أيوب معاناة رجل واحد تألم لا لشيء سوى *أنه* كان بلا لوم. افترض أصدقاء أيوب أنه كان مذنباً بارتكاب خطية مجهولة. حاولوا إقناعه بالتوبة، لكن أيوب كان يعلم أنه لم يُخطئ، لذلك سأل بالله. في الأخير ظهر الله، لكنه لم يُعط أيوب الإجابات التي طلبها إنما، واجه أيوب، وغيّر وجهة نظره وباركه

الإطار الأدبي

يكشف سفر أيوب صدر عهد الأباء، قبل أن تصبح إسرائيل أمة. كانت ثروة أيوب، مثل ثروة إبراهيم، ثروة مواش وعبيد (1: 3؛ 42: 12؛ انظر تكوين 12: 16؛ 32: 5). وكان كاهن عائلته، كما كان هناك ممارسة شائعة قبل ناموس موسى (1: 5؛ 42: 8؛ انظر تكوين 4: 4؛ 12: 7-8؛ 13: 18؛ 15: 9-10؛ 26: 25؛ 33: 20؛ 2035: 8؛ 46: 1). في زمن أيوب كان الصابئون والكلدانيون هجامين 6-1 رَحَّالين (1: 15، 17)، ولم يكونوا قوى سياسية واقتصادية مهمة كما كانوا في أواخر العصر الملكي (راجع إشعياء 45: 14؛ يوشع 3: 8) كان المال الذي استخدمه أيوب وأقاربه يُدعى *قسيطة*، الذي كان يُستخدم في عهد الأباء (42: 11؛ انظر تكوين 33: 19؛ يشوع 24 وحدهم الذين عاشوا قبل الطوفان (تكوين 6-1) والآباء (إبراهيم. 32). وإسحاق ويعقوب) تساوت مع أو تجاوزت عمر أيوب (42: 16؛ انظر تكوين 5: 32-3؛ 25: 7؛ 35: 28؛ 47: 28؛ 50: 26). في سفر أيوب، نعود إلى بدء التاريخ، عندما صارح القانون أولاً لمعرفة الله وفهم العالم.

المُلخَص

إن المقدمة النثرية لسفر أيوب (الأصحاحان 1-2) تقدم المنظور السماوي لمعاناة أيوب ويحدد سياق الحوار الإنساني الذي يشكل معظم السفر. كان أيوب رجلاً باراً سمح الله للشيطان أن يجربه. في دار قضاء الله، جادل الشيطان بأنه إذا رفع الله بركاته من أيوب، فإنه سـ"يُجْذِفُ عَلَيْكَ" (1: 11). لكن بدلاً من ذلك أجاب أيوب: "فَلْيَكُنْ أَسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا!" (1: 21)، و"أَلْخَيْرُ نَقَبْلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالشَّرُّ لَا نَقَبْلُ؟" (2) فكان أيوب باراً بمديح الله له. (10)

ثم يخرج القارئ من دار قضاء السماء ويدخل إلى مجمع البشر عندما يأتي ثلاثة من أصدقاء أيوب ليواسونه. يبدو أن سهرهم لمدة سبعة أيام صامتين محاولة حقيقية لتعزية أيوب (2: 11-13). ومع ذلك، عندما يخترق أيوب صمته بشكوى مريرة (أصحاح 3)، يبدأ معزونه الانتقاد والإدانة. في ثلاث جولات من النقاش (الأصحاحات 4-27)، يختلف خطابهم من التلميح إلى الاتهام السافر. يجادل أصدقاء أيوب بقضية لاهوتية مُحْكَمَة: بما أن الله بار، فإنه يكفي كل شخص حسب أعماله؛ لذلك يجب أن تكون معاناة أيوب عذاب عادل عن بعض الشر الذي

بعد ثلاث جولات من الحوار بين أيوب وأصدقائه، نقرأ فاصل شعري يسبح الله باعتباره المصدر الوحيد للحكمة (أصحاح 28). عندما ينطق أيوب بعد ذلك بكلمته الأخيرة عن بؤسه وبره (الأصحاحات 29-31)، يتخلى عنه أصدقاؤه الثلاثة (32: 1). من ثم يجدد إليه، صوت جديد، النضال البشري لتفسير آلام أيوب (الأصحاحات 32-37). في النهاية يدخل الله ليتحدى أيوب (الأصحاحات 38-41). بدلاً من الاستماع إلى قضية أيوب، يطلب الله إجابات وي طرح أسئلة تُظهر قوته وسيادته. يجيب أيوب بالتوبة ويقر بأنه ليس من حقه أن يُسأل الله (42: 1-6)

في القسم الأخير من نثر السفر (42: 7-17)، يُعيد الله تأكيد بر أيوب وإيمانه، ويُعلن الدينونة على أصدقاء أيوب، ويُسكب بركات عظيمة على أيوب.

سفر أيوب كتاريخ

إن المشهد السماوي في افتتاحية السفر وإن إظهار ما هو فائق للطبيعة في الختام، يحفز ان القارئ المعاصر على عد سفر أيوب مثلاً خيالياً. كما تشير الحوارات الشعرية إلى أنه شيء أكثر من مجرد سرد تاريخي محض. لكن التاريخ يُسرد في نظم الشعر كما في النثر (راجع خروج 15: 1-12؛ مزمور 78: 105). يشير السرد الكتابي 31-21: 14 في مواضع أخرى إلى أن رواية أيوب تاريخية. أشار كل من حزقيال ويعقوب إلى أيوب كمثال على البر والمثابرة (حزقيال 14: 14، 20؛ يعقوب 5: 11)

الكاتب وتاريخ الكتابة

إن كاتب سفر أيوب وتأليفه يعد لغزاً. على الرغم من أن اللقصة إطار أبائي (نحو 2000 ق.م)، إن تاريخ تأريخها يبدو متأخراً جداً. لقد افترض المفسرون تواريخ تتراوح بين عصر تيه إسرائيل في البرية - (الخروج - العدد) إلى العصر الذي أعقب العودة من السبي (عزرا نحما). من المحتمل أن يكون آخر زمن لكتابة رواية أيوب قد حدث أثناء الحكم الملكي (1-2 ملوك)، عندما كانت آداب حكمة أخرى، مثل سفر الأمثال وسفر الجامعة، في طور تجميعها

حتى لو قبلنا بأن أيوب كان شخصية تاريخية، فإننا لا نزال نجهل هوية الكاتب، أو أين عاش، أو أي مستوى من المجتمع الذي أتى منه. يبدو أن الكاتب كان حكيماً إذ كان بارعاً في استخدام الأمثال (على سبيل المثال 4: 6؛ 5-6)، والأسئلة البلاغية (على سبيل المثال، 21: 29)، وفن 2: 4 البلاغة. كان يعرف أيضاً عن الحياة النباتية والحيوانية، والثقافة الأجنبية، والعصور القديمة، بما في ذلك حقبة الأباء

لا يمكن تأريخ السفر بيقين بالإشارة إلى (1) أحداث أو أشخاص منكرين أو مُشار إليهم في السفر (أقرب إشارة إلى أيوب في أثناء السبي، حزقيال 14: 14، 20)؛ أو (2) أفكار لاهوتية في السفر تشير إلى تواريخ مختلفة؛ أو (3) علاقته الأدبية بأسفار أخرى في العهد القديم

(مثل، راجع 3: 10-3؛ إرميا 20: 14-18). ربما دُونَ سفر أيوب على مدار فترة زمنية بيد عدد من الأشخاص المختلفين

الخصائص الأدبية

نظائر قديمة لسفر أيوب. لدى سفر أيوب عدة نظائر في أدب الشرق الأدنى القديم (تستند قائمة المقارنات التالية إلى كتاب جيمس ب. أبريتشارد، *Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament*، مطبعة جامعة برينستون: 1969 [برينستون، 1969]):

- إن "أسطورة الملك كيريت" الكنعانية تخبرنا بملك فقد أسرته في سلسلة من الكوارث الطبيعية؛ وأعاد إليه إيل أسرته إليه
- "Dispute over Suicide" كما تخبرنا بردية المصرية برجل يُفكر في الانتحار (ق.م 2000) ويرجو أن يُرفع شخص ما قضيته إلى المجلس السماوي. (تمنى أيوب أنه لم يُولد قط، لكنه لم يفكر (في الانتحار أبدًا).
- "Protests of the Eloquent Peasant" من مصر أيضًا تخبرنا بقصة ضحية (ق.م 2200) "Peasant" السرقعة بم يُنصف ويرفع دعواه إلى السلطات المحلية في البداية كان وديعًا، لكن مع استمراره في عرض قضيته، تصبح لغته أكثر صرامة
- "I Will Praise the Lord of Wisdom" من بابل، تروي قصة عن رجل تقي ذي رتبة عالية يُضرب بالمرض ويسخر منه أصدقاؤه. بخلاف أيوب، يعتقد هذا الرجل أنه ارتكب خطية عرضية ربما شيء لم يظن أنه كان خاطئًا. بدلًا من الإصرار على براءته، يُقر بذنبه ويتوسل للرحمة. بعد سلسلة من طرد الأرواح الشريرة التي تجلب الشفاء، يستعيد إلهه ثروته. وامتنانًا، يختتم بترنيمة طويلة من التسبيح لإلهه.
- "Babylonian Theodicy" من بابل أيضًا، تتبع صيغة الحوار عينه الذي يستخدمه سفر أيوب: يُشكر المتألم، ويردّد أصدقاؤه بتوبيخ. إن الحجج على كلا الجانبين متشابهة لعي نحو يثير الدهشة مع الحجج الواردة في سفر أيوب. مع ذلك، نلاحظ أيضًا "Babylonian Theodicy" اختلافات رئيسية: (1) متعددة الآلهة، في حين أن أيوب "Theodicy" توحيدية؛ (2) يُهدد المتألم بالتخلي عن إيمانه والتخلي عن الطاعة، حتى عندما ينتهي بتضرع إلى إلهه يبقى أيوب أمينًا الرب في كل حال (مثل، أيوب 13: 15-16).

ارتباطه بأدب حكمة إسرائيل. إن سفر أيوب مصطبغ بالأعمال الأخرى من أدب الحكمة في العهد القديم. يتبع أصدقاء أيوب أنماط التفكير الموضحة في أسفار التثنية وأخبار الأيام والأمثال. إذ يجادلون بأن الحكمة والبر يؤديان إلى الحياة والرخاء، في حين أن الحماسة والشر

يؤديان إلى الموت والفشل. ينضم أيوب إلى كاتب سفر الجامعة في التشكيك في التطبيق العالمي والمُيسر لهذه العقيدة

المعنى والرسالة

إن سفر أيوب لا يشرح الألم. ليس هذا القصد منه. لكنه يُظهر أن الألم ليس بالضرورة عقاب الله على الخطية. لا يحصل أيوب على جواب عن سبب حدوث أشياء سيئة لأناس صالحين، ولا نحن أيضًا

إن الصراع المركزي في السفر كامن بين نزاهة الخالق واستقامة الإنسان. ويبدو أن السماء والأرض على خلاف. من اليسير للغاية الاصطفاف مع أصدقاء أيوب الثلاثة في إنكار براءة أيوب، كما يمكننا أن نلجأ إلى مختلف مقاطع العهد الجديد التي تنكر أن أي إنسان بار (مثل رومية 3: 10، 23؛ لوقا 18: 19). إن بر أيوب حقيقي وشامل، على الرغم من أن هاجسه باستقامته يقترب أحيانًا من البر الذاتي. إذ تشدد تدريجيًا في الدفاع عن استقامته لدرجة أنه يبدو مستعدًا لتحدي الله. لقد حدد أصدقاء أيوب الثلاثة وجهة نظر عن الله أكثر تشددًا، على الأقل ظاهريًا. هؤلاء المعززون أكثر من مجرد رجال قشّ ضعفاء غير واقعيين؛ فهم يسهون في أدق الأساليب الكتابية لتفسير الألم. لكن تطبيقاتهم المفترضة تتداعى. ويُصرون على مفهوم *الشيء مقابل الشيء* الجزائي الدال على أن كل الخير والشر الذي يختبره البشر يرتبط ارتباطًا مباشرًا بما اكتسبوه أو استحقوه

يتسق السفر مع الشرائع الأساسية لإيمان إسرائيل في العهد القديم. فأيوب وجميع المتحدثين الآخرين يأخذون على محمل الجد الأفكار العهدية المتعلقة بالبركة واللغات (لاويين 26؛ تثنية 28) والزرع والحصاد في هذه الحياة (مزمو 11-22؛ انظر أيضًا غلاطية 6: 7؛ 1 بطرس لا يتفكرون حتى في حلول لمشكلة لماذا يسمح الله للأبرار بأن (10: 3 يتألموا) *(الدفاع عن العدالة الإلهية)* خارج نطاق الإعلان الكتابي. (مثل، الثنائية فائقة الطبيعة، أو صراعات الآلهة، أو الطبيعانية المادية) بدلًا من ذلك، لا يستكشف المتحدثون في السفر سوى إجابات كتابية -يفسرون معنى الألم بأنه (1) عقاب على الخطية (مثل، أيوب 4: 7 -؛ (2) حتمية ميل الأغلبية من البشر إلى الخطية (مثل، 15: 14 (9)؛ (3) تأديب الله (مثل، 5: 17-18؛ 33: 15-28؛ 36: 8-15؛ 16) انظر أمثال 3: 11؛ عبرانيين 12: 2-13)؛ (4) جزء من خطة الله الغامضة (مثل، أيوب 7-8؛ 37: 19، 23)؛ أو (5) اختبار مفروض على الأرض لإرضاء نزاع سماوي (مثل، 1: 6-12)

بما أن الحياة "تحت الشمس" (انظر سفر الجامعة) ساحة صغيرة جدًا بحيث لا يمكنها تقديم إجابات على جميع الأسئلة العظيمة، فإن الكاتب يتطلع إلى محاكم السماء بحثًا عن بُعد إلهي لما يحدث على الأرض. لكن الجواب لم يُكشف عنه حتى هناك. لماذا استجاب الله لتحدي الشيطان في المقام الأول؟

في النهاية، يُظهر سفر أيوب أن الله يدافع عن براءة أيوب ويرفض التفسيرات السهلة للألم. كما يرفض الله مطالب أيوب للحصول على تفسير. بما أن أيوب لم يكن بوسعه أن يفهم الكون كله، فلا ينبغي عليه أن يُطالب بتفسير كيف أن معاناته تندرج في هذا النظام. لا يمكن تفسير العالم بعبارات يمكن للبشر أن يفهمونها بالكامل

وهكذا يقدم سفر أيوب صورة معقدة عن الله. كان بإمكانه أن يرفض اقتراح الشيطان، من دون أن يكون لديه أي شيء ليثبته؛ ومع ذلك اختار أن يسمح بالتجربة، مُظهرًا في النهاية قوته هازمًا الشيطان من خلال الإنسان أيوب. لم يشرح الله لأيوب أبدًا ما يحدث وراء الكواليس. بدلًا من ذلك، يتحدث الله حق أيوب في التشكيك في نزاهة العدالة الإلهية (40: 8).

إن طريقة العيش بقبول المعاناة والألم ليس بالحفاظ على التماسك فحسب، بل الخضوع بوقار أمام الله والثقة في صلاحه السيادي. في يوم الفاجعة، يمكن للبشر أن يستجيبوا لله بعبادته والاعتراف بحكمة وعدالة طريقه، بغض النظر عن مدى قسوة الألم أو ظلام الارتباك. في بعض الأحيان تكون مقاصد الله المقدسة للمعاناة البشرية مستترة. في النهاية يقترب أيوب من الله من خلال الآمه: "بِسْمِ الْاُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ، وَالْآنَ رَأَيْتُكَ عَيْنِي" (5:42).